

الحق في الوصول إلى وسائل الإعلام والمواقع

الإلكترونية للأشخاص ذوي الإعاقة

نحو تحقيق المساواة الرقمية والشمولية في ليبيا ⑤

عبد السلام شليبيك

www.absi.ly

me@absi.ly



المادة 9: إمكانية الوصول

تُلزم الدول الأطراف باتخاذ "التدابير المناسبة التي تكفل إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع غيرهم، إلى ... المعلومات والاتصالات، بما في ذلك تكنولوجيات ونظم المعلومات والاتصال". وهذا يشمل تشجيع تصميم وتطوير التقنيات وأنظمة المعلومات التي يسهل الوصول إليها.

المادة 21: حرية التعبير والرأي والحصول على المعلومات

تؤكد على حق الأشخاص ذوي الإعاقة في "حرية التعبير والرأي، بما في ذلك الحق في التماس معلومات وأفكار، وتلقيها، والإفصاح عنها، على قدم المساواة مع الآخرين، وعن طريق جميع أشكال الاتصال التي يختارونها". وتدعو إلى تشجيع وسائل الإعلام على جعل خدماتها متاحة للأشخاص ذوي الإعاقة.



الوصول الرقمي كحق أساسي للأشخاص ذوي الإعاقة

ليبيا واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة CRPD

التوقيع على الاتفاقية

وقعت ليبيا على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي

الإعاقة في الأمم المتحدة

2008

القانون رقم (2) من المؤتمر الوطني العام

إصدار قانون في شأن التصديق على الاتفاقية الدولية

الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة مع تحفظ

التصديق النهائي

صدّق مجلس النواب الليبي على الاتفاقية

وأصبحت ملزمة قانونياً لليبيا

2018

2013

حالة تقديم التقارير لصالح ليبيا

المعاهدة	تاريخ التوقيع	تاريخ التصديق - تاريخ الانضمام (2)، الحالة (3)
اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة	16 مايو 1989 (a)	
اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة - اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة	01 مايو 2008	13 فبراير 2018
اتفاقية حقوق الطفل - اتفاقية حقوق الطفل	15 أبريل 1993 (a)	
اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة - اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة	16 مايو 1989 (a)	
الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم - الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم	18 يونيو 2004 (a)	
الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري - الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري	03 يوليو 1968 (a)	
البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة - البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة	29 أكتوبر 2004 (a)	
البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية - البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية	18 يونيو 2004 (a)	
العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية - العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية	15 مايو 1970 (a)	
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية - العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية	15 مايو 1970 (a)	

"تلتزم ليبيا بكفالة تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية على قدم المساواة مع الآخرين، دون أي تمييز".

—بعثة الأمم المتحدة لدعم ليبيا (UNSMIL)

"تمتع" هنا تعني الاستفادة الكاملة والفعالة من الحقوق وليس التمتع بالمعنى الترفيهي.

التحديات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة



1

صعوبات في استخدام المواقع

العديد من المواقع الإلكترونية والتطبيقات غير مهيأة لتلبية احتياجات ذوي الإعاقة، مما يشكل عائقًا كبيرًا أمام استخدامهم للإنترنت.

2

تحديات للإعاقات البصرية

يواجه الأشخاص ذوو الإعاقات البصرية صعوبة في استخدام المواقع غير المدعومة بقارئ الشاشة.

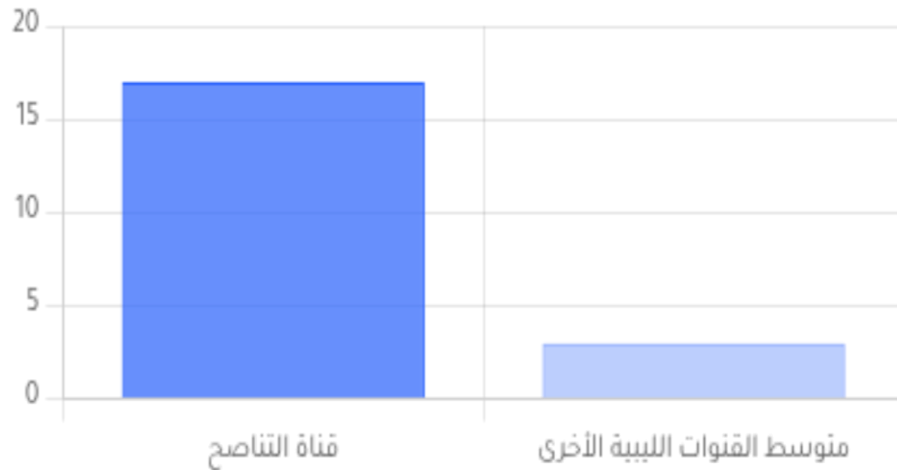
3

عوائق للإعاقات الحركية

قد يجد الأشخاص ذوو الإعاقات الحركية صعوبة في التنقل بين صفحات الويب التي تتطلب استخدام الماوس بشكل أساسي.

فجوة لغة الإشارة: مؤشر على التهميش

نسبة البرامج المرفقة بلغة الإشارة في الإعلام الليبي



تكشف إحصائيات الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي (نوفمبر 2024) أن نسبة البرامج المرفقة بلغة الإشارة لم تتجاوز 3% من إجمالي المحتوى في عشر قنوات ليبية، باستثناء قناة "التناسخ" التي سجلت 17%. هذه الأرقام الصادمة تؤكد حجم التهميش الذي تعانيه شريحة الصم وضعاف السمع، في وقت تقدّر فيه منظمة الصحة العالمية عدد هذه الفئة بنحو 70 مليون شخص حول العالم، 80% منهم في الدول النامية.

ضعف البنية التحتية

بنية تحتية رقمية متأخرة، مع مناطق محرومة من الإنترنت المستقر

فجوة لغة الإشارة

نسبة البرامج المرفقة بلغة الإشارة 3% فقط في عشر قنوات ليبية

70%

من الصم وضعاف السمع في العالم يعيشون في الدول النامية

هيمنة وسائل التواصل

وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت المصدر الأول للأخبار في ليبيا

توصيات وخطوات مستقبلية

- ✓ إلزام القنوات بلغة الإشارة
- ✓ إصلاح الإطار القانوني
- ✓ تشجيع الشراكات بين القطاعين



الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي
General Authority for monitoring media content
ⵎⵓⵔⵉⵏⵉⵙⵓⵔ ⵉⵎⵎⵉⵎⵉⵙⵓⵔ ⵉⵎⵎⵉⵎⵉⵙⵓⵔ ⵉⵎⵎⵉⵎⵉⵙⵓⵔ
Dirigo agasuu duda iilemmaa-ḥ ladii-ī

غياب لغة الإشارة

في المحتوى الإعلامي
للقنوات التلفزيونية
الليبية المنشور على
الإنترنت - نوفمبر 2024

فجوة لغة الإشارة: مؤشر على التهميش

وكانت النتائج على النحو التالي:

ر.م	القناة	المحتوى				النسبة المئوية
		عدد البرامج والتغطيات	عدد النشرات والمواهب	عدد التقارير المرئية	المجموع الكلي للمحتوى	
1	قناة ليبيا الوطنية	16	-	22	38	3%
2	قناة WTV	11	1	2	14	0%
3	قناة ليبيا الأحرار	14	3	54	71	0%
4	تلفزيون المسار	15	4	8	27	0%
5	تلفزيون التناصح	18	-	12	30	17%
6	قناة ليبيا الجديدة	5	-	-	5	0%
7	قناة ليبيا المستقبل	19	5	12	36	0%
8	تلفزيون فبراير	4	4	25	33	3%
9	قناة ليبيا الحدث	17	2	10	29	0%
10	قناة ليبيا الرسمية	13	-	3	16	6%
المجموع		131	19	148	298	3%

المعيار الأول: الوصول السمعي والبصري



الوصف الصوتي
تعليقات صوتية توضح المشاهد المرئية للمحتوى الإعلامي



الترجمة
توفير ترجمة نصية أو صوتية للمحتوى بلغات متعددة



لغة الإشارة
استخدام مترجمي لغة الإشارة في البرامج التلفزيونية والمحتوى الرقمي



نصوص بديلة
توفير نصوص بديلة للصور والرسوم البيانية والمحتوى المرئي



مثال تطبيقي

البرامج التلفزيونية في ليبيا يجب أن توفر ترجمة بلغة الإشارة ووصف صوتي لضمان وصول الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية والبصرية للمعلومات



سمعي



بصري



فيديو

المعيار الثاني: التصميم الرقمي الشامل



✓ مبادئ WCAG الأساسية

إمكانية الإدراك (Perceivable)

إمكانية التشغيل (Operable)

إمكانية الفهم (Understandable)

متانة المحتوى (Robust)

حجم الخط



توفير خيارات لتكبير النصوص دون فقدان المحتوى

الألوان



ضمان تباين كافٍ بين النص والخلفية

التنقل بلوحة المفاتيح



تمكين الوصول الكامل للموقع دون استخدام الفأرة

قارئات الشاشة



ضمان توافق المحتوى مع برامج قراءة الشاشة

Web Content Accessibility Guidelines

إرشادات إمكانية الوصول إلى محتوى الويب

المعيار الثالث WCAG

آخر تحديث لمعيار WCAG

هو الإصدار 2.2 ✓

وتجدر الإشارة إلى أن أحدث إصدار من معايير الوصول إلى محتوى الويب هو WCAG 2.2، الذي أصدره اتحاد شبكة الويب العالمية W3C في أكتوبر 2023. هذا الإصدار يُعدّ تطويرًا للنسختين السابقتين WCAG 2.0 و WCAG 2.1، حيث أضاف معايير نجاح جديدة تُركّز بشكل خاص على تسهيل استخدام المواقع للأشخاص ذوي الإعاقات المعرفية والحركية، وتحسين التنقل عبر الأجهزة المحمولة. وتظل المبادئ الأربعة الأساسية نفسها، وهي: أن يكون المحتوى قابلاً للإدراك، والتشغيل، والفهم، ومتيناً، لكنها الآن تُطبّق بمعايير أكثر دقة وتفصيلاً لضمان شمولية أكبر لجميع المستخدمين.

تقوم معايير WCAG على أربع مبادئ أساسية، هدفها جعل المواقع الإلكترونية سهلة الاستخدام للجميع، بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة:

1. قابل للإدراك ((Perceivable

يعني أن المحتوى يجب أن يكون مرئياً أو مسموعاً للجميع.

مثلاً: الصور لازم يكون معها نص بديل يصفها، والفيديوهات لازم يكون فيها ترجمة أو وصف صوتي.

2. قابل للتشغيل ((Operable

أي يمكن استخدام الموقع بطرق مختلفة، حتى لمن لا يستخدم الفأرة.

مثلاً: لازم يمكن التنقل في الموقع باستخدام لوحة المفاتيح أو الأوامر الصوتية.

3. قابل للفهم ((Understandable

أي أن المعلومات تكون بلغة واضحة وسهلة.

مثلاً: النصوص تكون بسيطة، والتعليمات واضحة، والموقع ما يغيّرش الصفحات فجأة بدون تنبيه.

4. قوي ((Robust

يعني أن الموقع يشتغل جيداً مع مختلف الأجهزة والبرامج المساعدة مثل قارئات الشاشة.

الهدف أن يبقى المحتوى متاحاً حتى مع تطوّر التكنولوجيا.



المعيار الرابع: اللغة المبسطة



لماذا اللغة المبسطة؟

اللغة المبسطة تضمن وصول المعلومات لذوي الإعاقات الذهنية وصعوبات التعلم، وتساعدهم على:

- 🔗 فهم المعلومات بشكل أفضل وأسرع
- 🔗 المشاركة الفعالة في الحياة الرقمية

زيادة الاستقلالية في اتخاذ القرارات

✓ نص مبسط

"يجب أن يستطيع الأشخاص ذوو الإعاقة الذهنية استخدام المواقع الإلكترونية بسهولة. نستخدم كلمات بسيطة وجمل قصيرة واضحة. نستخدم صوراً ورموزاً لمساعدتهم على الفهم".

✗ نص معقد

"يتعين على الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية الاستفادة من الخدمات الرقمية المتاحة للجمهور، مع مراعاة ضرورة توفير آليات تسهل عملية استيعاب المعلومات المعقدة من خلال تبسيط الهياكل اللغوية وتقليل المصطلحات المتخصصة".

≡ خصائص اللغة المبسطة

- = جمل قصيرة وبسيطة نحويًا
- Ⓐ مفردات يومية وشائعة بدل المصطلحات المعقدة
- ≡ تنظيم الأفكار بـ تسلسل واضح ومنطقي
- 🖼 دعم النص بـ رموز وصور توضيحية

المعيار الخامس: الإنتاج والمشاركة



دعوة للعمل

شاركوا في تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة ليصبحوا منتجين للمحتوى الإعلامي بدلاً من مجرد مستهلكين

زيادة التمثيل الإعلامي الدقيق
تنويع وجهات النظر في المحتوى
تعزيز الشمولية والمساواة

صحفيون

تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من العمل كصحفيين
وتغطية الأحداث من منظورهم الخاص

مذيعون

توفير فرص للأشخاص ذوي الإعاقة لتقديم البرامج
الإذاعية والتلفزيونية

صانعو محتوى

دعم الأشخاص ذوي الإعاقة في إنشاء محتوى رقمي
يعكس تجاربهم واحتياجاتهم

المعيار السادس: سهولة الوصول لمنصات التواصل الاجتماعي

سهولة الوصول لمنصات التواصل الاجتماعي

مع تزايد اعتماد المجتمعات على وسائل التواصل الاجتماعي كقنوات رئيسية للتعبير والمعلومات، أصبح من الضروري أن تلتزم هذه المنصات بمعايير WCAG 2.2 لضمان شمول الأشخاص ذوي الإعاقة. توفر فيسبوك دعمًا لقارئ الشاشة، نصوصًا بديلة للصور، وتسميات توضيحية للفيديوهات، بينما يتيح تويتر / X أوصافًا للصور وتسميات للفيديو، لكنه ما زال يعاني من تغييرات تقلل من وضوح الروابط. أما إنستغرام فيقدم نصوصًا بديلة تلقائية وتحكمًا بالتباين، لكنه يفتقر لإتاحة كاملة في القصص والفيديوهات. تطبيق تيك توك أضاف ميزات متقدمة مثل النص إلى كلام، والتحذير من الحساسية الضوئية، فيما يقدم يوتيوب أدوات تسميات توضيحية يجب مراجعتها يدويًا لتحسين دقتها. كما يدعم لينكدإن قارئ الشاشة وخاصية "القارئ الصوتي المتقدم" من مايكروسوفت، بينما يُعتبر واتساب من أكثر التطبيقات توافقًا مع التقنيات المساعدة. تجارب هذه المنصات تُظهر أن الإتاحة الرقمية ليست خيارًا تقنيًا، بل التزامًا بحق المشاركة المتكافئة في الفضاء الرقمي لكل فئات المجتمع.





في مجال حوكمة الإنترنت، تسعى العديد من الدول إلى تعزيز إمكانية الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال سياسات واضحة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فعلى سبيل المثال، تبني الاتحاد الأوروبي معايير النفاذ الرقمي العالمية WCAG لضمان أن تكون المواقع والخدمات الإلكترونية الحكومية متاحة للجميع، بينما أقرت الولايات المتحدة قانون Section 508 الذي يلزم المؤسسات الفيدرالية بتطبيق معايير الإتاحة في جميع محتوياتها الرقمية. أما في أستراليا، فقد وضعت الحكومة "استراتيجية الإتاحة الرقمية" التي تهدف إلى جعل جميع المواقع والخدمات الرقمية الحكومية متاحة بالكامل للأشخاص ذوي الإعاقة، مع ضمان التوافق مع المعايير الدولية. وتبرز من هذه التجارب أهمية أن تتبنى ليبيا بدورها سياسة وطنية شاملة في مجال الإتاحة الرقمية، ضمن إطار حوكمة الإنترنت، بحيث تلزم المؤسسات الحكومية والإعلامية والمنصات المحلية بتطبيق معايير الوصول الشامل. فإتاحة الإنترنت ووسائل الإعلام للأشخاص ذوي الإعاقة ليست رفاهية، بل حق أساسي لضمان المشاركة الرقمية المتكافئة، وتمكين الجميع من المساهمة في التنمية والمجال العام على قدم المساواة.



الخاتمة والفوائد

☆ الفوائد المتوقعة

شمولية



تحسين الإعلام



تمكين



ديمقراطية



عندما نضمن وصول الجميع إلى المعلومات ووسائل الإعلام، نبني مجتمعا أكثر إنصافاً وديمقراطية وشمولية للجميع.

—اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

💡 توصيات لليبيا

🔧 مراجعة التشريعات الحالية لتتوافق مع اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

➡ تعزيز المبادرات الرامية إلى تحسين الوصولية الرقمية

🎓 زيادة التوعية والتدريب حول احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة

👥 ضمان مشاركة فعالة للأشخاص ذوي الإعاقة في صنع القرار

شكراً

شكراً لاهتمامكم
عبدالسلام شليبيك
X.com/absily fb.com/absily

للتواصل والمزيد من المعلومات
عبدالسلام شليبيك

البريد الإلكتروني me@absi.ly
الموقع الإلكتروني: www.absi.ly

